الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

اسم المادة :النحو التطبيقي

اسم الدكتور: طه محمد العبود

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

المقدمة

تَعريفُ عِلمِ النَّحوِ

النَّحوُ : عِلمٌ بِأصُولٍ تُعرَفُ بِهَا أحوَالُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ الثَّلاثِ مِن حَيثُ الإعرَابُ والبِناءُ ، وكَيفِيةُ تَركِيبِ بَعضِهَا مَعَ بَعضٍ .

والغَرَضُ مِنهُ : صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطَأِ اللَّفظِيِّ في كَلامِ العَرَبِ .

وَمَوضُوعُهُ : الكَلِمَةُ والكَلامُ .

الكَلِمَةُ : لَفظٌ وُضِعَ لِمَعنًى مُفرَدٍ ، وَهِيَ مُنحَصِرَةٌ في ثَلاثَةِ أَقسَامٍ :

اسمٍ وَفِعلٍ وَحَرفٍ ، لأَنّها إمَّا أَن لا تَدُلَّ على مَعنًى في نَفسِهَا ، فَهِيَ (الحَرفُ) أَو تَدُلَّ عَلَى مَعنًى في نَفسِهَا ، وأقتَرَنَ مَعناها بَأَحَدِ اَلأزمِنَةِ الثَّلاثَةِ ، فَهِيَ (الفِعلُ) ، أَو تَدُلَّ عَلَى مَعنًى في نَفسِهَا وَلَم يَقتَرِن مَعنَاهَا بِأَحَدِ اَلأزمِنَةِ ، فَهِيَ (الاسمُ) .

الخُلاصَةُ :

المقدمة

الخُلاصَةُ :

النَّحوُ عِلمٌ بِقَوَاعِدِ كَلامِ العَرَبِ مِن حَيثُ الإعرابُ والبِنَاءُ .

وفائِدَتُهُ : صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطَأِ في الكَلامِ .

والكَلِمَةُ : لَفظٌ وُضِعَ لِمَعنًى مُفرَدٍ .

أجزاء الكلمة

تَعريفُ الاسمِ

الاسمُ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعنًى في نَفسِهَا غيرِ مُقتَرِنٍ بِأَحَدِ الأزمِنَةِ الثَّلاثَةِ ، أَعنِي اَلماضِيَ وَاَلحالَ وَالاستِقبَالَ نَحوُ (رَجُلٌ وَعِلمٌ) وعلامَتُهُ أَن يَصِحَّ الإخبارُ عَنهُ ، وَبِهِ ، نَحوُ (زَيدٌ قائِمٌ) وَالإضافَةُ نَحوُ (غُلامُ زَيدٍ) وَدُخُولُ لامِ التَّعريفِ عَلَيهِ ، نَحوُ (الرَّجُلُ) وَأَن يَصِحَّ فِيهِ الجَرُّ ، والتَّنوِينُ وَالتَّثنِيَةُ وَالجَمعُ وَالنَّعتُ وَالتَّصغِيرُ وَالنِّداءُ ، فإنَّ كُلَّ هذِهِ مِن خَواصِّ الاسمِ .

ومَعنى (الإخبارُ عَنهُ) أَن يَكونَ مَحكوماً عَلَيهِ ، فَاعِلاً ، أَو مَفعُولاً أَو مُبتَدَأً . وَمَعنَى (الإخبارُ بِهِ) أَن يَكُونَ مَحكُوماً بِهِ كَالخَبَرِ .

تَعريفُ الفِعلِ

الفِعلُ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلى مَعنًى في نَفسِهَا مُقتَرِنٍ بِأَحدِ الأزمِنَةِ الثَّلاثَةِ ، نَحوُ (نَصَرَ ، يَنصُرُ ، اُنصُر) وَعَلامَتُهُ أَن يَصِحَّ الإخبارُ بِهِ لا عَنهُ ، وَدُخُولُ (قَد ، والسّين ، وَسَوفَ ، وَالجَازِم) عَلَيهِ ، نَحوُ (قَد نَصَرَ ، وَسيَنصُرُ ، وَسَوفَ يَنصُرُ ، وَلم يَنصُر) . الضَّمَائِرِ البَارِزَةِ اَلمرفُوعَةِ بِهِ نَحوُ (كَتَبتُ) وَتَاءِ التَّأنِيثِ السَّاكِنَةِ نَحوُ (كَتَبَت) وَنُونِ التَّأكِيدِ ، نَحوُ (أُكتُبَن) فَإنَّ كُلَّ هذِهِ مِن خَوَاصِّ الفِعلِ .

الحرف

تَعرِيفُ الحَرفِ :

كَلِمَةٌ لا تَدُلُّ عَلَى مَعنًى في نَفسِهَا ، بَل في غَيرِهَا ، نَحوُ (مِن) و (إلى) فَإِنَّ مَعنَاهُما الابتِداءُ وَالانتِهَاءُ ، وَلكِن لا تَدُلاّنِ عَلَى مَعنَاهُما إلاّ بَعدَ ذِكرِ مَا يُفهَمُ مِنهُ الابتِداءُ والانتِهَاءُ ، كـ (البَصرَةِ) وَ (الكُوفَةِ) في قَولِكَ (سِرتُ مِنَ البَصرَةِ إلى الكَوفَةِ) .

وَعَلامَةُ الحَرفِ أِن لا يَصِحَّ الإخبَارُ عَنهُ ، وَلا بِهِ ، وأَن لا يَقبَلَ عَلامَاتِ الأسمَاءِ ، وَلا عَلامَاتِ الأفعَالِ .

وَلِلحَرفِ في كَلامِ العَرَبِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ ، كالرَّبطِ بَينَ اسمَينِ ، نَحوُ (زَيدٌ في الدَّارِ) أَو اسمٍ وَفِعلٍ نَحوُ (كَتَبتُ بالقَلَمِ) أَو جُملَتَينِ ، نَحوُ (إن جاءَنِي سَعِيدٌ فأَكرِمهُ) ، وَغَيرِ ذلِكَ مِنَ الفَوَائِدِ الَّتِي سَيَأتِي تَعرِيفُهَا في القِسمِ الثّالِثِ إن شَاءَ اللهُ تَعَالى .

تَعرِيفُ الكَلام : لَفظٌ تَضَمَّنَ الكلمتينِ بِالإسنَادِ ، وَالإسنَادُ نِسبَةُ إِحدى الكَلِمَتَينِ إلى الأُخرى ، بِحَيثُ تفيدُ المُخاطَبَ فَائِدَةً يَصِحُّ السُّكُوتُ عَلَيهَا ، نَحوُ : (قَامَ زَيدٌ) .

الخلاصة

الخُلاصَةُ

تَنقَسِمُ الكَلِمَةُ إلى ثَلاثَةِ أقسَام :

اسمٍ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلى مَعنًى مُستَقِلٍّ مِن غَيرِ اقتِرانٍ بأَحَدِ الأزمِنَةِ الثَّلاثَةِ .

وَفِعلٍ : وَهُوَ مَا دَلَّ على مَعنًى مُستَقِلٍّ مَعَ اقتِرَانِهِ بِأَحَدِ الأزمِنَةِ الثَّلاثَةِ .

وَحَرفٍ : وَهُوَ مَا لا يَدُلُّ عَلَى مَعنًى في نَفسِهِ إلاّ رُكِّبَ مَعَ غَيرِهِ ، وَفَائِدَتُهُ الرَّبطُ بَينَ الكَلِمَاتِ .

الكَلامُ : هُوَ اللفظُ المفيدُ فَائِدَةَ يَحسُنُ السُّكُوتُ عَلَيهَا وَلا يَحصَلُ إلاّ مِن سمَينِ ، أَوِ اسمٍ وَفِعلٍ .

الاسم وأقسامه وإعرابه

الاسمُ

اَلاسمُ المُعرَبُ : هُوَ كَلُّ اسمٍ رُكِّبَ مَعَ غَيرِهِ ولا يُشبِهُ مَبنِيَّ الأصلِ ، أعنِي الحَرفَ ، وَالفِعلَ المَاضِي والأمرَ الحَاضِر ، نَحوُ (سَعِيدٌ) في (جاءَ سَعِيدٌ) لا (سَعِيد) وَحدَهُ ، لِعَدَمِ التَّركِيبِ ولا (هذا) في (قامَ هذا) لِوُجُودِ الشَّبَهِ بالحَرفِ ويُسَمَّى (مُتَمَكِّناً).

لِقَبُولِهِ التَنوِينَ ، وَحُكمُهُ أَن يَختَلِفَ آخِرُهُ بِاختِلافِ العَوامِلِ لَفظاً ، نَحوُ (جَاءَنِى زَيدٌ ، ورَأَيتُ زَيداً ، ومَرَرتُ بِزَيدٍ) . أو تَقدِيراً ، نَحوُ (جاءَنَى فَتًى ، رَأَيتُ فَتىً ، ومَرَرتُ بِفَتىً) .

وَالإعرابُ : مَا بِهِ يَختَلِفُ آخِرُ المُعرَبِ ، كَالضَّمَّةِ ، والفَتحَةِ ، وَالكَسرَةِ ، وَالوَاوِ ، والياءِ ، والأَلِفِ .

إعرابُ الاسمِ ثَلاثةُ أَنواعٍ :

وَإعرابُ الاسمِ ثَلاثةُ أَنواعٍ :

1-رَفعٌ ، 2- نَصبٌ ، 3- جَرٌّ .

والعامِلُ : مَا يَحصُلُ بِهِ الرَّفعُ ، والنَّصبُ ، وَالجَرُّ . وَمَحَلُّ الإعرابِ من الاسمِ هُوَ الحَرفُ الآخِر ،

نَحوُ : (قَرَأَ خَالِدٌ) فَإنَّ (قَرَأَ) عَامِلٌ ، و (خَالِدٌ) مَعرَبٌ ، والضَّمَّةُ إعرابٌ وَحَرفُ الدَّالِ مِن (خَالِدٌ) مَحَلُّ الإعرابِ .

وَاعلَم أنَّهُ لا مُعرَبَ في كَلامِ العَرَبِ إلاّ الاسمُ المُتمكّنُ والفِعلُ المُضارِعُ .

إعرابُ الاسمِ

إعرابُ الاسمِ تِسعَةُ أَصنَافٍ :

الأوَّلُ :- أن يَكُونَ الرَّفعُ بالضَّمَّةِ ، والنَّصبُ بِالفَتحَةِ ، والجَرُّ بالكَسرَةِ ، وَيَختَصُّ بِمَا يَلي :

أ-بِالاسمِ المُفرَدِ المُنصَرِفِ الصَّحيحِ ، وَهُوَ عِندَ النُّحَاةِ : مَا لا يَكونُ آخِرُه حَرفَ عِلَّةٍ نَحوُ : (أسَدٌ) .

ب-بالجَاري مَجرى الصَّحيحِ ، وَهُوَ : مَا يَكُونُ آخِرُه واواً ، أو يَاءً مَا قَبلَهَا سَاكِنٌ، نَحوُ : (دَلو ، ظَبي)

ج-بالجَمعِ المُكَسَّرِ المُنصَرِفِ ، نَحوُ (رِجَالٌ) .

عَلامَةُ إعرابِ الاسمِ

عَلامَةُ إعرابِ الاسمِ : الضَّمَّةُ ، والفَتحَةُ ، وَالكَسَرَةُ ، والألِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ وَلإعرابِ الاسم تِسعَةُ أصنافٍ :

1-الرَّفعُ بالضَّمَّةِ وَالنَّصبُ بالفَتحَةِ والجَرُّ بالكَسرَةِ ، كأَسَدٍ ، ودَلوٍ ، وظَبي ورِجالٍ .

2-الرَّفعُ بالضَّمَّةِ وَالنَّصبُ والجَرُّ بالكَسرَةِ ، كـ (مُسلِمات) .

3-الرَّفعُ بالضَّمَّةِ وَالنَّصبُ والجَرُّ بالفَتحَةِ ، كـ (أحمَد) .

4-الرَّفعُ بالواوِ والنَّصبُ بالألِفِ والجَرُّ بالياءِ ، كالأسماءِ السِّتَّةِ .

5-الرَّفعُ بالألِفِ والنَّصبُ والجَرُّ بالياءِ ، ويَختَصُّ بالمثَنّى ومُلحَقَاتِهِ .

عَلامَةُ إعرابِ الاسمِ

6-الرَّفعُ بالواوِ والنَّصبُ والجَرُّ بالياءِ ، ويَختَصُّ بِجَمعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ ومُلحَقاتِهِ .

7-الرَّفعُ بتَقدِيرِ الضَّمَّةِ والنَّصبُ بتَقدِيرِ الفَتحَةِ والجَرُّ بتَقدِيرِ الكَسرَةِ ، كـ (مُوسَى).

8-الرَّفعُ والجَرُّ بتَقدِيرِ الضَّمَّةِ والكَسرَةِ والنَّصبُ بالفَتحَةِ لَفظاً ، كـ (القاضِي) .

9-الرَّفعُ بتَقدِيرِ الواوِ والنَّصبُ والجَرُّ بالياءِ لَفظاً ويَختَصُّ بجَمعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ مُضافاً إلى ياءِ المتَكلِّمِ ، كـ (مُعَلِّمِيَّ) .

الاسمُ المعرَبُ

الاسمُ المعرَبُ ، نوعان :

أ-مُنصَرِفٌ ، وَهُوَ مَا ليسَ فِيهِ سَبَبَانِ مِنَ الأسبَابِ التِّسعَةِ الآتِيَةِ ، نَحوُ (سَعِيدٌ) وَيُسَمَّى مُتَمَكِّناً .

وَحُكمُهُ أن تَدخُلَهُ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ مَعَ التَّنوِينِ ، مِثلُ أَن تَقُولَ : (جَاءَنِي سَعِيدٌ ، ورَأيتُ سَعِيداً ، ومَرَرتُ بِسَعِيدٍ) .

ب-غَيرُ مُنصَرِفٍ ، وَهُوَ مَا فِيه سَبَبَانِ مِنَ الأسبابِ التِّسعَةِ ، أَو واحِدٌ مِنهَا يَقوُمُ مَقَامَهُمَا .

وَحُكمُهُ أَن لا تَدخُلَهُ الكَسرَةُ والتَّنوِينُ ، وَيَكُونَ في مَوضِعِ الجَرِّ مَفتُوحاً ، كَمَا مَرَّ .

الاسمُ المُعرَبُ عَلَى نَوعَينِ :

1-مُنصَرِفٌ : وَهُوَ مَا لَيسَ فيهِ سَبَبَانِ مِن أسبَابِ مَنعِ الصَّرفِ التِّسعَةِ ، أو سَبَبٌ وَاحِدٌ يَقُومُ مَقَامَهُمَا ، وَتَدخُلُهُ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ والتَّنوِينُ .

2-غَيرُ مُنصَرِفٍ : وَهُوَ الّذِي اجتَمَعَ فيهِ سَبَبَانِ مِنَ الأسبَابِ التِّسعَةِ ، أو سَبَبٌ وَاحِدٌ يَقُومُ مَقَامَ السَّبَبَينِ ، وَ لا تَدخُلُهُ الكَسرَةُ وَلا التَّنوِينُ .

الأسبَابُ التِّسعَةُ لِمَنعِ الصَّرفِ :

1-العَدلُ . 2-الوَصفُ . 3-التَّأنِيثُ . 4-المعرِفَةُ . 5-العُجمَةُ . 6-الجَمعُ . 7-التَّركِيبُ . 8-وَزنُ الفِعلِ . 9-الأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ .

الأَسمَاءِ المَرفُوعَةِ

وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَقسَامٍ :

1-اَلفَاعِلُ .

2-المَفعُولُ الّذي لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

3و4-المبتَدَأُ وَ الخَبَرُ .

5-خَبَرُ إنَّ وَأَخَوَاتِهَا .

6-اِسمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا .

7-اسمُ (مَا) و (لا) المُشَبَّهَتَينِ بِـ (لَيسَ) .

8-خَبَرُ (لا) التي لِنفي الجَنسِ .

الفاعل

اَلفَاعِلُ

وَهُوَ : كُلُّ اسمٍ قَبلَهُ فِعلٌ ، أَو شِبهُهُ يَقُومُ بِهِ الفِعلُ ، وَيُسنَدُ إلَيهِ ، نَحوُ) قَامَ خالِدٌ ، خَالِدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ ، مَا زارَ سَعيدٌ خَالِداً) .

وَكُلُّ فِعلٍ لا بُدَّ لَهُ مِن فَاعِلٍ مَرفُوعٍ ، مُظهراً كَانَ نَحوُ) ذَهَبَ سَعيدٌ (أَو مُضمَراً نَحوُ) سَعِيدٌ ذَهَبَ (، وَإن كَانَ مُتَعَدِّياً كَانَ لَهُ أَيضاً مَفعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ نَحوُ (خَالِدٌ زَارَ سَعِيداً) .

فَإن كَانَ الفَاعِلُ اسماً ظَاهِراً ، وُحِّدَ الفِعلُ أَبَداً ، نَحو : دَرَسَ زَيدٌ ، وَدَرَسَ الزَّيدانِ وَدَرَسَ اَلزَّيدُونَ ، وَإن كَانَ الفَاعِلُ مُضمَراً ، وُحِّدَ الفِعلُ لِلفَاعِلِ الوَاحِدِ ، نَحوُ زَيدٌ دَرَسَ ، وَيُثَنَّى لِلمُثَنَّى ، نَحوُ : اَلزَّيدَانِ دَرَسَا ، ويُجمَعُ لِلجَمعِ ، نَحوُ : الزَّيدُونَ دَرَسُوا .

وَإن كَانَ الفَاعِلُ مَؤَنَّثاً حَقِيقِيّاً 0 وَهُوَ مَا يُوجَدُ بِإزائِهِ مُذَكَّرٌ مِنَ الحَيَوَانَاتِ - أُنِّثَ الفِعلُ أَبَداً إن لَم يَقَعِ الفَصلُ بَينَ الفِعلِ وَالفَاعِلِ ، نَحوُ) قَامَت هِندٌ (، وَإن لَم يَتَّصِل ، جَازَ التَّذكِيرُ وَالتَّأنِيثُ نَحوُ) دَرَسَ اليَومَ هِندٌ (، وإن شِئتَ تَقُولُ :) دَرَسَتِ اليَومَ هِندٌ (، وَكذلِك يَجُوزُ التَّذكِيرُ وَالتَّأنِيثُ في المُؤَنَّثِ غَيرِ الحقيقي ، نَحوُ) طَلَعَتِ الشَّمسُ (وَإن شِئتَ قُلتَ) طَلَعَ الشَّمسُ (، هذا إذا كَانَ الفِعلُ مُقدَّماً عَلَى الفاعِلِ ، وَأَمَّا إذا كَانَ مُتَأَخِّراً أُنِّثَ الفِعلُ ، نَحوُ) الشَّمسُ طَلَعَت) .

وَجَمعُ التّكسِيرِ كَالمُؤنَّثِ غَيرِ الحقيقي (تَلزَمُهُ التّاءُ) .

الأكاديمية العربية الدولية Arab International Academy

مَفعُولُ مَا لَم يُسَمَّ فَاعِلُهُ

مَفعُولُ مَا لَم يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ كُلُّ مَفعُولٍ حُذِفَ فَاعِلُهُ ، وَأُقِيمَ المَفعُولُ مَقَامَهُ وَيُسَمَّى نَائِبَ الفَاعِلِ ، أَيضاً نَحوُ : نُصِرَ سَعِيدٌ .

وحُكمُهُ في تَوحيدِ فِعلِهِ ، وَتَثنِيَتِه ، وَجَمعِهِ ، وَتَذكِيرِهِ ، وَتَأنِيثِهِ عَلَى قِياسِ مَا عَرَفتَ في الفَاعِلِ .

المبتدأ والخبر

وهُما اسمَانِ مُجَرَّدانِ عَنِ العَوَامِلِ اللَفظِيَّةِ ، أَحَدُهُمَا مُسنَدٌ إلَيهِ وَيُسَمَّى المبتَدأَ ، والثَّانِي مَسنَدٌ بِهِ ، وَيُسَمَّى الخَبَرَ ، نَحوُ (سَعِيدٌ واقِفٌ) ، وَعَامِلُ الرَّفعِ فِيهِمَا مَعنَويٌّ ، وَهُوَ الابتِداءُ .

المبتَدَأُ وَالخَبَرُ : اِسمَانِ تَتَأَلَّفُ مِنهُمَا جُملَةٌ مفيدَةٌ وَلا تَدخُلُ عَليهِمَا العوَامِلُ اللفظِيَّةُ .

وَلا يُبتَدَأُ بِالنَّكِرَةِ إلاّ إذا تَخَصَّصَت بِوَصفٍ أو نَحوِهِ .

اَلخَبَرُ : مُفرَدٌ وَجُملَةٌ ، (اِسمِيَّةٌ ، فِعلِيَّةٌ ، ظَرفِيةٌ ، شَرطِيَّةٌ) وَلا بُدَّ في الخَبَرِ الجُملَةِ مِن ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المُبتَدأِ .

وَقَد يَتَعَدَّدُ الخَبَرُ لِمُبتَدَأٍ وَاحِدٍ .

وَقَد يَكُونُ المُبتَدَأُ صِفَةً وَاقِعَةً بَعد النفي وَالاستِفهامِ ، رَافِعاً اسماً ظَاهراً بَعدَهُ .

خَبَرُ إنَّ وَأَخَواتِهَا

وَهِيَ : (أنَّ ، وَكَأَنَّ ، ولَيتَ ، ولكِنَّ ، ولَعَلَّ) ، وَتُسَمَّى الحُرُوفَ المُشَبَّهَةَ بِالفِعلِ .

وَهذِهِ الحُرُوفُ تَدخُلُ عَلَى المُبتَدَأ وَالخَبَرِ ، تَنصِبُ المُبتَدَأَ ، فِيكُونُ اسماً لَهَا تَرفَعُ الخَبَرَ ، ويَكُونُ خَبَراً لَهَا ، نَحوُ (إنَّ حَمِيداً قَائِمٌ) . وَحُكمُ خَبَرَ (إنَّ) في كَونِهِ مُفرَداً أو جُملَةً ، مَعرِفَةً أو نَكِرَةً كَحُكمِ خَبَرِ المُبتَدَأِ ، وَلا يَجُوزُ تَقدِيمُهُ عَلَى اسمِهَا إلاّ إذا كَانَ ظَرفاً نَحوُ (إنَّ في الدّارِ سَعِيداً) .

اَلقِسمُ السَّادِسُ : اِسمُ كَانَ وَأخَواتِهَا

وَهِيَ : صَارَ ، وأَصبَحَ ، وأَمسَى وَأَضحَى ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وآضَ ، وعَادَ ، وغَدا ، ورَاحَ ، ومَا زالَ ، ومَا فتئَ ومَا انفَكَّ ، ومَا دَامَ ، ولَيسَ ، ومَا بَرِحَ ، وتُسَمَّى الأفعَالَ النَّاقِصَةَ .

وهذِهِ الأفعالُ النَّاقِصَةُ تَدخُلُ عَلى المُبتَدَأ و الخَبَرِ ، فَتَرفَعُ المُبتدأَ فِيكُون اسماً لَهَا وَتَنصِبُ الخَبَرَ ، وَيَكُونُ خَبَراً لَهَا ، نَحوُ (كَانَ خَالِدٌ قائماً) .

تكملة

وَيَجُوزُ في الكُلِّ تَقدِيمُ أخبَارِهَا عَلَى أَسمائِهَا ، نَحوُ (كَانَ قَائِماً خَالِدٌ) ، كَمَا يَجُوزُ تَقَدُّمُ أَخبَارِهَا عَلَى نَفسِ الأفعَالِ مِن (كَانَ) إلى (رَاحَ) ، نَحوُ (قَائِماً كَانَ سَعِيدٌ) ، ولا يَجُوزُ ذلِك فيمَا أَوَّلُهُ (مَا) فَلا يُقَالُ (قَائِماً مَا زالَ سَعيدٌ) . وفي (لَيسَ) خِلافٌ . وَبَاقِي الكَلامِ في هذِهِ الأفعَالِ يَأتي في القِسمِ الثَّانِي إن شَاءَ اللّٰهُ تَعَالى .

اَلقِسمُ السَّابِعُ : اِسمُ (مَا ، ولا) المُشَبَّهَتَينِ بِـ (لَيسَ)

وَهُمَا تَدخُلانِ عَلَى المُبتَدَأِ وَالخَبَرِ ، وَتَعمَلانِ عَمَلَ (لَيسَ) نَحوُ (مَا زَيدٌ قَائِماً ، لا رَجُلٌ أَفضَلَ مَنكَ) . وَتَدخُلُ (مَا) عَلَى المَعرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، وَتَختَصُّ (لا) بِالنَّكِراتِ خَاصَّةً .

اَلقِسمُ الثَّامِنُ : خبَرُ (لا) النَّافِيةِ لِلجِنسِ

وهِيَ تَدُلُّ عَلَى نفيِ الخَبَرِ عَن الجَنسِ الوَاقِعِ بَعدَهَا عَلَى سَبِيلِ الاستِغراقِ ، نَحوُ (لا رَجُلَ قَائِمٌ) .

اَلأَسمَاءُ المَنصُوبَةُ

اَلقِسمُ الأوَّلُ : المَفعُولُ المُطلَقُ

وَهُوَ مَصدَرٌ بِمَعنى فِعلٍ مَذكُورٍ قَبلَهُ ، وَيُذكَرُ لِلتَّأكِيدِ ، نَحوُ قوله تعالى :{..وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكلِيمًا} (164) سورة النساء ، وَلِبَيَانِ النَّوعِ ، نَحوُ قوله تعالى : {وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا} (20(سورة الفجر ، ولِبَيَانِ العَدَدِ ، نَحوُ (جَلَستُ جَلسَةً أو جَلسَتَينِ أو جَلَساتٍ) .

وَقَد يَكُونُ مِن غَيرِ لَفظِ الفِعلِ ، نَحوُ (قَعَدتُ جُلُوساً) ، وَقَد يُحذَفُ فِعلُهُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوازاً ، كَقَولِكَ لِلقَادِمِ : (خَيرَ مَقدَمٍ) ، أَي قَدِمتَ قُدُوماً فـ (خَيرَ) اسمُ تَفضِيلٍ ، وَمَصدَرِيَّتُهُ بِاعتِبَارِ المَوصُوفِ أو المُضَافِ إلَيهِ ، وهُوَ " مَقدَم " أو " قُدُوماً " .

ووُجوباً ، وهُوَ سَمَاعِيٌّ نَحوُ (شُكرَاً ، وَسَقيَاً) .

اَلقِسمُ الثَّانِي : المَفعُولُ بِهِ

وَهُوَ اسمٌ يَقَعُ عَلَيهِ فِعلُ الفَاعِلِ ، نَحوُ (أَكرَمتُ زَيداً) وَقَد يَتَقَدَّمُ عَلَى الفَاعِلِ ، نَحوُ (نَصَرَ عَمراً زَيدٌ) ، وَقَد يُحذَفُ فِعلُهُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ عَلَيهِ :

أ-جَوازاً ، كَقَولِهِ تَعَالى : (خَيراً) في الآيَةِ الكَرِيمَةِ : {وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُم قَالُوا ...} (30) سورة النحل أي : أَنزَلَ خَيراً .

ب-وجُوبَاً ، في أَربَعَةِ مَواضِعَ : أَوَّلُهَا سَمَاعِيٌّ ، وَالبَوَاقِي قِيَاسِيَّةٌ .

اَلأوَّلُ : نَحوُ (امرَأً وَنَفسَهُ) ، أَي دَعهُ وَنَفسَهُ ، وَ نحو قوله تعالى : {...انتَهُوا خَيرًا لَّكُم إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ...})171) سورة النساء ,أَي انتَهُوا عَن التّثلِيثِ ، (وَ وَحِّدُوا الإلهَ) وَاقصِدُوا خَيراً لَكُم . و (أَهلاً وسَهلاً) أَي أَتَيتَ قَومَاً أَهلاً ، وَأَتَيتَ مَكَانَاً سَهلاً ، وَنحوُها مِمَّا اشتُهِرَ بِحَذفِ الفِعلِ .

اَلثَّانِي : التَّحذِيرُ ، مِثلُ : إيّاكَ وَ الأَسَدَ أَصلُهُ : قِ نَفسَكَ مِنَ الأَسَدِ ، أو تَكرارُ المُحَذَّرِ مِنهُ ، نَحوُ (اَلطَّرِيقَ اَلطَّرِيقَ) ؛ فَالعَامِلُ في بَابِ التَّحذِير هُوَ الفِعلُ المُقَدَّرُ ، مِثلُ (تَوَقَّ ، وَاحذَر ، وَتَجَنَّب ... الخ) .

اَلقِسمُ الثَّانِي : المَفعُولُ بِهِ

المَفعُولُ فِيهِ : هُوَ الاسمُ الّذِي يَقَعُ فِيهِ مِنَ الزَّمانِ وَالمَكَانِ ، وَيُسَمَّى ظَرفاً .

وَظَرفُ الزَّمانِ عَلَى قِسمَينِ :

1-مُبهَمٌ ، وَهُوَ مَا لا يَكُونُ لَهُ حَدٌّ مُعَيَّنٌ نَحوُ (دَهرٌ ، حِينٌ) .

2-مَحدُودٌ ، وَهُوَ مَا يَكُونُ لَهُ حَدٌّ نَحوُ (يَومَ ، وشَهر ، وسَنَة) .

وَكُلُّهَا مَنصُوبَةٌ عَلَى الظَّرفِيَّةِ وَتَتَضَمَّنُ مَعنَى (فِي) تَقُولُ ، صُمتُ دَهراً وَسَافَرتُ شَهراً) أَي ، فِي دَهرِ ، وَفِي شَهرٍ .

وَظرفُ المَكانِ - كذلِك - مُبهَمٌ ، وَهُوَ مَنصُوبٌ - أيضاً - مِثلُ 0 جَلَستُ خَلفَكَ وَأَمامَك) .
وَمَحدُودٌ ، وَهُوَ مَا لا يَكُونُ مَنصُوباً بِتَقدِير (فِي) ، بَل لا بُدَّ مِن ذِكرِ (فِي) مِثلُ (جَلَستُ فِي الدّارِ ، وَفِي السُّوقِ ، وفِي المَسجِدِ) .

اَلقِسمُ الرَّابِعُ ، المفعُولُ لَهُ .

المفعُولُ لَهُ ، وَهُوَ اسمٌ لأَجلِهِ يَقَعُ الفِعلُ المَذكُورُ قَبلَهُ ، وَيُنصَبُ بِتَقدِيرِ اللَّامِ ، نَحوُ (ضَرَبتُهُ تَأدِيباً) أَي لِلتَّأدِيبِ ، وَ (قَعَدَ المُتِخاذِلُ عَنِ الحَربِ جُبناً) أَي لِلجُبنِ .

اَلقِسمُ الخَامِسُ ، المَفعُولُ مَعَهُ

المَفعُولُ مَعَهُ ، مَا يُذكَرُ بَعدَ (وَاو) بِمَعنى (مَعَ) لِمُصاحَبَتِهِ مَعمُولَ فِعلٍ ، نَحوُ (جَاءَ البَردُ والمِعطَفَ ، وَجئتُ أَنَا وَسَعِيداً) أَي مَعَ المِعطَفِ ، وَمَعَ سَعيدٍ .

فَإِن كَانَ الفِعلُ لَفظاً ، وَجَازَ العَطفُ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفعُ وَالنَّصبُ ، نَحوُ (جِئتُ أَنَا وَزَيدٌ وَزَيداً) وَإِن لَم يَجُزِ العَطفُ تَعَيَّنَ النَّصبُ ، نَحوُ (جِئتُ وَزَيداً) ، وَإِن كَانَ الفِعلُ مَعنىً، وَجَازَ العَطفُ تَعَيَّنَ العَطفُ ، نَحوُ (مَا لِسَعِيدٍ وَخالد ؟ وإن لم يجز العطف تعين النصب ، نحو (مالك وسعيداً) و (ما شأنك وعمراً) لأن المعنى ، ما تَصنعُ ؟

اَلقِسمُ السَّادِسُ - اَلحَالُ

اَلحَالُ : لَفظٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَانِ هَيئَةِ الفَاعِلِ ، أوِ المَفعُولِ بِهِ ، أو كِلَيهِمَا ، مِثلُ (جَاءَنِي حَمِيدٌ رَاكِباً وَاستَقبَلتُ سَعِيداً فَارِساً ، وَلَقِيتُ حَمِيداً رَاكِبَينِ) ، وَالعَامِلُ فِي الحَالِ هُوَ فِعلٌ لَفظاً ، مِثلُ (رَأَيتُ سَعِيداً راكِباً) ،أو مَعنىً ، مِثلُ (زِيدٌ فِي الدّار قائِماً) فَإنَّ مَعنَاهُ أُنَبِّهُ وَأُشيرُ إلى زَيدٍ حَالَ كَونِهِ قَائِماً .

وَقَد يُحذَفُ العَامِلُ لِقَرِينَةٍ كَمَا تَقُولُ لِلمُسَافِرِ : (سَالِماً غَانِماً) ، أَي تَرجِعُ سَالِماً غَانِماً .

وَالحَال نَكِرَةٌ أَبَداً ، وَذوُ الحَالِ مَعرفَةٌ غَالِباً ، كَمَا رَأَيتَ فِي الأَمثِلَةِ ، فَإن كَانَ ذُو الحَالِ نَكِرَةً وَجَبَ تَقدِيمُ الحَالِ عَلَيهِ ، نَحوُ (جَاءَنِي رَاكِباً رَجُلٌ) ، لِئَلاّ يَلتَبِسَ بِالصِّفةِ فِي حَالَةِ النَّصبِ فِي قَولِكَ (رَأَيتُ رَجُلاً رَاكِباً) .

وَقَد يَكُونُ الحَالُ جُملَةً خَبَرِيَّةً ، نَحوُ (جَاءَنِي زَيدٌ وَغُلامُهُ رَاكِبٌ) ، ورَأَيتُ سَعِيداً يَركَبُ فَرَسَهُ .

اَلقِسمُ السَّابِعُ - التَّمييزُ

ٱلتَّمييزُ : اِسمٌ نَكِرَةٌ يُذكَرُ بَعدَ مِقدارٍ أَو كَيلٍ أَو وَزنٍ أَو مِسَاحَةٍ أَو غَيرَ ذلِك مِمّا فِيهِ إبهامٌ ، لِيَرفَعَ ذلِك الإبهَامَ ، مِثلُ (عِندِي عِشرُون كتاباً ، وَقَفِيزانِ بُرّاً ، وَمَنَوَانِ سَمناً ، وَجَرِيبَانِ قُطناً ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَدَرُ رَاحَةٍ سَحَاباً ، وعَلَى التَّمرَةِ مِثلُهَا زُبداً) .

وَقَد يَكُونُ مِن غَيرِ مِقدارٍ ، نَحوُ (عِندِي سِوارٌ ذَهَباً ، وَهذا خاتَمٌ حَدِيداً) ، وَالخَفضُ فِيهِ أَكثَرُ ، مِثلُ (خَاتَمُ حَدِيدٍ) .

وَقَد يَقَعُ التَّمييزُ بَعدَ الجُملَةِ ، لِيَرفَعَ الإبهَامَ عَن نِسبَتِها نَحوُ (طَابَ زَيدٌ عِلماً ، أَوأَباً ، أَو خُلُقاً) .

اَلقِسمُ الثَّامِنُ - المُستَثنَى

المُستَثنَى ، لَفظٌ يُذكَرُ بَعدَ (إلاّ) وَأَخَواتِهَا ، لِيُعلَمَ أَنَّهُ لا يُنسَبُ إلَيهِ مَا يُنسَبُ إلى مَا قَبلَهَا .

وَالمُستَثنَى عَلَى قِسمَينِ :

1-مُتَّصِلٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِن جِنسِ المُستَثنَى مِنهُ ، مِثلُ (جَاءَني القَومُ إلاّ زَيداً) .

2-مُنقَطِعٌ ، وَهُوَ مَا لا يَكُونُ المُستَثنى مِن جِنسِ المُستَثنى مِنهُ مِثلُ (جَاءَ المُسافِرُونَ إلاّ أمتِعَتَهُم) .

المَجرُوراتِ

اَلأسمَاءُ المَجُروراتُ وهِيَ عَلى قِسمَينِ :

1-المَجرُورُ بِحَرفِ الجَرِّ ، وهُوَ كُلُّ اسمٍ إليهِ شَيءٌ بِواسِطَةِ حَرفِ الجَرِّ لَفظاً ، نَحوُ (مَرَرتُ بِزَيدٍ) ، و يُعَبَّرُ عَن هذا التَّركِيبِ فِي الاصطِلاحِ بـ (الجَارِّ والمَجرُورِ) .

2-المضَافُ إليهِ ، نَحوُ (غُلامُ زَيدٍ) فَإِنَّهُ مَجرُورٌ بِحَرفِ جَرٍّ مُقَدَّرٍ ، وَيُعَبَّرُ عَنهُ فِي الاصطِلاحِ بِأَنَّهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إليهِ . وَيَجِبُ تَجريدُ المُضَافِ عَن التَّنوِينِ ، ومَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، نَحوُ كِتَابِ سَعِيدٍ وَكتَابَي حَمِيدٍ ، وَمُسلِمِي مِصرَ.

اَلإضَافَةُ عَلى قِسمَينِ :

المَجرُوراتِ

اَلإضَافَةُ عَلى قِسمَينِ :

1-مَعنَوِيَّةٌ ، وَهِيَ أن لا يَكُونَ المُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إلى مَعمُولِهَا ، وهِيَ إمَّا بِمَعنَى (اللامِ) نَحوُ (صَلاةُ اللَّيلِ) .

وَفائِدَةُ هذِهِ الإضَافَةِ تَعرِيفُ المُضَافِ إن أُضِيفَ إلى مَعرِفَةٍ - كَمَا مَرَّ - وتَخصِيصُهُ إن أُضِيفَ إلى نَكِرَةٍ ، نَحوُ (غُلامُ رَجُلٍ) .

2-لَفظِيَّةٌ : وَهِيَ أن يَكُونَ المُضافُ صِفَةً مُضافَةً إلى مَعمُولِهَا وَهِيَ فِي تَقدِيرِ الانفِصَالِ فِي اللَّفظِ ، نَحوُ (زَائِرُ سَعِيدٍ) - فَكَأنَّ المُضافَ مُنفَصِلٌ عَنِ المُضَافِ إلَيهِ ، وَفَائِدَتُهَا تَخفِيفٌ فِي اللَّفظِ فَقَط.

وإذا أُضِيفَ الاسمُ الصَّحِيحُ ، أوِ الجَارِي مَجرَى الصَّحِيحِ إلى (يَاءِ) المُتَكَلِّمِ، كُسِرَ آخِرُهُ ، وأُسكِنَتِ اليَاءُ ، أو فُتِحَت ، مِثلُ (غُلامِي وَ دَلوِي ، وَظَبيِي) وَإن كَانَ آخِرُ الاسمِ يِاءً مَكسُوراً مَا قَبلَهَا أُدغِمَتِ اليَاءُ فِي اليَاءِ وفُتِحَتِ اليَاءُ الثَّانِيَةُ لِئَلاَّ يَلتَقِيَ السَّاكِنَانِ ، كَمَا تَقُولُ فِي القَاضِي (قَاضِيَّ) وفِي الرَّامِي (رَامِيَّ) .

وإن كَانَت فِي آخِرِهِ (واوٌ) مُضمُومٌ مَا قَبلَهَا قَلَبتَهَا (يَاءً) ، وَعَمِلتَ كَمَا مَرَّ، تَقولُ ، (جَاءَنِي مُعَلِّمِيَّ) .

التَّوَابِعِ

اِعلَم أنَّ الأسمَاءَ المُعرَبَةَ الَّتِي مَرَّ ذِكرُهَا كَانَ إعرَابُها بِالأصَالَةِ ، بِأن دَخَلَتها العَوَامِلُ ، فَأوجَبَت فِيها الرَّفعَ ، والنَّصبَ ، وَالجَرَّ بِلا واسِطَةٍ ، وقَد يَكُونُ إعرابُ الاسمِ بِتَبَعِيَّةِ مَا قَبلَهُ ، و يُسمَّى (التَّابِعَ) لأنَّهُ يَتبَعُ مَا قَبلَهُ فِي الإعرَابِ.

فَالتّابِعُ ، كَلُّ ثّانٍ مُعرَبٍ بِأعرَابِ سَابِقِهِ مِن جهةٍ واحِدَةٍ ، وَالتَّوَابِعُ خَمسَةٌ :

1-النَّعتُ .

2-اَلعَطفُ بِالحُرُوفِ .

3-اَلتَّأكِيدُ .

4-عَطفُ البَيَانِ .

5-اَلبَدَلُ .

اَلقِسمُ الأوَّلُ : النَّعتُ (الصِّفة)

اَلنَّعتُ ، تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعنىً فِي مَتبُوعِهِ ، نَحوُ (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ) وَيُسَمَّى النَّعتَ الحَقِيقِيَّ ، أو فِي مُتَعَلِّقٍ بِمَتبُوعِهِ ، نَحوُ (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ أَبُوهُ) وَيُسَمّى النَّعتَ السَّبَبِيَّ.

وَالنَّعتُ الحَقِيقِيُّ إنَّمَا يَتبَعُ مَتبُوعَهُ فِي أَربَعَةٍ مِن عَشَرَةِ أُمورٍ .

الأوّلُ والثّانِي وَالثّالِثُ : فِي الإعرَابِ الثَّلاثِ ، الرَّفعِ وَالنَّصبِ وَالجَرِّ .

الرّابعُ والخامِسُ ، فِي التَّعريفِ ، والتَّنكِيرِ .

السّادِسُ وَالسّابِعُ وَالثَامِنُ : فِي الإفرادِ ، وَالتَّثنِيَةِ ، وَالجَمعِ .

اَلعَطفُ بِالحُرُوفِ

اَلمَعطُوفُ بِالحُرُوفِ ، تَابِعٌ يُنسَبُ إلَيهِ مَا نُسِبَ إلى مَتبُوعِهِ ، وكِلاَهُمَا مَقصُودَانِ بِتِلكَ النِّسبَةِ ويُسمَّى (عَطفَ النَّسَقِ) أيضاً ، وشَرطُهُ أن يَتَوَسَّطَ بَينَهُ وبَينَ مَتبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ العَطفِ مِثلُ (قَامَ سَعدٌ وخَالِدٌ) ، ومِن حُرُوفِ العَطفِ (الوَاو والفَاء ثُمَّ و أَو) وسَيَأتِي ذِكرُهَا فِي القِسمِ الثَّالِثِ ، إن شاءَ اللّٰهُ تَعالى .

وَإذا عُطِفَ عَلَى ضَمِيرٍ مَرفُوعٍ مُتَّصِلٍ يَجِبُ تَأكِيدُهُ بِضَمِيرٍ مُنفَصِلٍ ، نَحوُ (جَلَستُ أَنا وَسَعِيدٌ) إلاّ إذا فُصِلَ ، نَحوُ (كَتَبتُ اليَومَ و خَالِدٌ) .

وإذا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ المَجرُورِ المُتَّصِلِ يَجِبُ إعادَةُ حَرفِ الجَرِّ فِي المَعطُوفِ ، نَحوُ (مَرَرتُ بِكَ وَبِسَعِيدٍ)

والمَعطُوفُ فِي حُكمِ المَعطُوفِ عَلَيهِ ، أَي إذا كَانَ الأوَّلُ صِفَةً ، أَو خَبَراً ، أَو صِلَةً ، أو حالاً، فالثَّانِي كَذلِك ، وَالضَابِطَةُ فِيهِ أنَّهُ إذا جَازَ أن يَقُومَ المَعطُوفُ مَقَامَ المَعطُوفِ عَلَيهِ ، جَازَ

اَلقِسمُ الثَّالِثُ : التَّأكِيدُ

اَلتَّأكِيدُ ، هُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى تَقرِيرِ المَتبُوع فِيمَا نُسِبَ إِلَيهِ ، نَحوُ (جَاءَنِي زَيدُ نَفسُهُ) أَو يَدُلُّ عَلى شُمُولِ الحُكمِ لِكُلِّ أَفرَادِ المَتبُوعِ ، مِثلُ قوله تعالى : {فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُم أَجمَعُونَ}(الحج/ ر/30.)

والتَّأكِيدُ عَلى قِسمَينِ أ-لَفظِيٌّ ، وهُوَ تَكريرُ اللَّفظِ الأوَّلِ بِعَينِهِ ، نَحوُ (جَاءَنِي زَيدٌ زَيدٌ ، جَاءَنِي جَاءَنِي زَيدٌ ، قامَ قامَ زَيدٌ) ، وَيَجُوزُ فِي الحُرُوفِ أَيضاً نَحوُ (إِنَّ إِنَّ زَيداً قائِمٌ).

ب-مَعنَويٌّ : وهُوَ بِألفَاظٍ مَعدُودَةٍ ، وهِيَ كِمَا يَلِي :

1-(النَّفسُ وَ العَينُ) وهُمَا لِلوَاحِدِ ، والمُثَنَّى ، والمَجمُوعِ بِاختِلافِ الصِّيغَةِ وَالضَّمِيرِ مِثلُ (جاءَنِي زَيدٌ نَفسُهُ ، والزَّيدانِ اَنفُسُهُما ، اَو نَفساهُما وَالزَّيدُونَ أَنفُسُهُم) وكذلِك (عَينُهُ ، و أَعيُنُهُما ، أو عِينَاهُمَا ، وأعيُنُهُم) ولِلمُؤَنَّثِ نَحوُ (جَاءَتنِي هِندٌ نَفسُها ، والهِندَانِ أَنفُسُهُما أو نَفسَاهُمَا ، والهِنداتُ أنفُسُهُنَّ) ، وكَذا (عَينُها ، و أَعيُنُهُما ، أو عَينَاهُمَا ، و أَعيُنُهُنَّ) .

اَلقِسمُ الثَّالِثُ : التَّأكِيدُ

2-(كِلاَ وَ كِلتا) و هُمَا لِلمُثَنَّى خَاصَّةً ، نَحوُ (قَامَ الرَّجُلانِ كِلاَهُمَا ، وقَامَتِ المَرأَتانِ كِلتاهُمَا).

3- (كُلٌّ ، و أَجمَعُ ، و أَكتَعُ ، وأَبتَعُ ، وأبصَعُ) وهِيَ لِغَيرِ المُثَنَّى بِاختِلافِ الضَّمِيرِ فِي (كُلٍّ)، تَقُولُ : (اِشتَرَيتُ البُستَانَ كُلَّهُ ، و جَاءَنِي القَومُ كُلُّهُم ، واشتَرَيتُ الحَدِيقَةَ كُلَّها ، و جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ) وبِاختِلافِ الصِّيغَةِ فِي البِواقِي ، وهِيَ (أَجمَعُ . . . . إلخ) تَقُولُ : (اِشتَرَيتُ البُستَانَ كُلَّهُ أَجمَعَ أَكتَعَ أَبتَعَ أَبصَعَ ، و جَاءَنِي القَومُ كُلُّهُم أَجمَعُونَ أَكتَعُونَ أَبتَعُونَ أَبصَعُونَ ، واشتَرَيتُ الحَدِيقَةَ كُلَّها جَمعَاءَ كَتعَاءَ بَتعَاءَ بِصعَاءَ ، وقَامَتِ النِّساءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ كُتَعُ بُتَعُ بُصَعُ) .

اَلقِسمُ الرّابِعُ : اَلبَدَلُ

اَلبَدَلُ ، تَابِعٌ نُسِبَ إلَيهِ مَا نُسِبَ إلى مَتبُوعِهِ وهُوَ المَقصُودُ بِالنِّسبَةِ دُونَ مَتبُوعِهِ.

وأقسامُ البَدَلِ أَربَعَةٌ :

1-بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ ، وَهُوَ ، مَا كَانَ مَدلُولُهُ تَمامَ مَدلُولِ المَتبُوعِ ، نَحوُ (جَاءَنِي صَالِحٌ أخُوكَ).

2-بَدَلُ البَعضِ مِنَ الكُلِّ ، وهُوَ ، مَا كَانَ مَدلُولُهُ جُزءَ مَدلولِ المَتبُوعِ، نَحوُ (قَرَأتَ الكِتابِ أوَّلَهُ).

3-بَدَلُ الاشتِمالِ ، وهوَ ، مَا كَانَ مَدلُولُهُ مُتَعَلِّقاً بِالمَتبُوعِ نَحوُ (سُلِبَ زَيدٌ ثَوبُهُ ، وأَعجَبَنِي عَلَيٌّ عِلمُهُ) .

4-بَدَلُ الغَلَطِ ، وهُوَ ، مَا يُذكَرُ بَعدَ الغَلَطِ ، نحوُ (جَاءَنِي زَيدٌ جَعفَرٌ، ورَأَيتُ بَغلاً حِماراً .

والبَدَلُ إن كانَ نَكِرَةً مِن مَعرِفَةٍ يَجِبُ نَعتُهُ كَقَولِهِ تَعَالى : { كَلَّا لَئِن لَم يَنتَهِ لَنَسفَعَن بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ } (16 [العلق/15، 16] ، ولا يَجِبُ ذلِك فِي عَكسِهِ نَحوُ قَولِهِ تَعالى: { وَإِنَّكَ لَتَهدِي إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ (52) صِرَاطِ اللَّهِ [الشورى/52، 53] }، وَلا فِي المُتَجَانِسَينِ مِن حَيثُ التَّعرِيفُ والتَّنكِيرُ . نَحوُ قَولِهِ تَعالى : { اهدِنا الصِراطِ المُستَقِيمَ صِراطَ الَّذِيَن ... }(سورة الفاتحة) ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ غلامٌ .

القِسمُ الثّانِي- فِي الفِعلِ

وأَقسامُهُ ثَلاثَةٌ :

1-اَلماضِي .

2-المُضارِعُ .

3-الأمرُ .

الفِعلُ الماضِي

فِعلٌ يَدُلُّ عَلى زَمانٍ قَبلَ زَمانِ الخبرية ، وهُوَ مَبنِيٌّ عَلى الفَتحِ ، إن لَم يَكُن مَعَهُ ضَمِيرٌ مَرفُوعٌ مُتَحَرِّكٌ ، وإلاّ فَهُو مَبنِيٌّ عَلى السُّكُونِ نَحوُ (ضَرَبتُ) أو عَلى الضَّمِّ إن كَانَ مَعَ الوَاوِ نَحوُ (ضَرَبُوا) .

الفِعلُ المُضارِعُ

فِعلٌ يُشبِهُ الاسمَ بِأَحَدِ حُرُوفِ (أَتَينَ) فِي أَولِهِ لَفظاً فِي :

1-اِتِّفَاقُ حَرَكاتِهِما وَسَكَنَاتِهِما نَحوُ (يَضرِبُ ، وَيَستَخرِجُ) ، فَهُوَ نَحوَ(ضارِب ، ومُستخرج).

2-دُخُولُ لامِ التَّأكيدِ فِي أَوَّلِهِما ، تَقُولُ : (إنَّ زَيداً لَيَقُومُ) كَما تَقُولُ : (إنَّ زَيداً لَقائِمٌ) .

3-تَساوِيهِما فِي عَدَدِ الحُرُوفِ .

كَما يُشبِهُ الاسمَ مَعنىً فِي أَنَّهُ مُشتَرِكٌ بِينَ الحَالِ والاستِقبالِ ، كَاسمِ الفاعِلِ ولِذلِك سَمَّوهُ مُضارِعاً أَي مُشابِهاً لاسمِ الفاعِلِ .

(والسّينُ ، وسَوفَ) يُخَصِّصانِ المُضارِعَ بِالاستِقبالِ ، نِحوُ (سَيَضرِبُ) واللاَّمُ المَفتُوحَةُ تُخَصِّصُهُ بِالحالِ ، نَحوُ (لَيَضرِبُ) .

وحُرُوفُ المُضارَعَةِ مَضمُومَةٌ فِي الرُّباعِيِّ ، أَي فِيما كَانَ ماضِيهِ عَلى أَربَعَةِ أَحرُفٍ ، نَحوُ (يُدَحرِجُ) وَمَفتُوحَةٌ فِيما عَداهُ ، نَحوُ (يَضرِبُ ، ويَستَخرِجُ) .

الفِعلُ المُضارِعُ

وأَنواعُ إعرابِ المُضارعِ ثَلاثَةٌ : رَفعٌ ، ونَصبٌ ، وجزمٌ ، نَحوُ (يَنصُرُ و أَن يِنصُرَ ، ولَم يِنصُر) .

أَصنافُ إعرابِ الفِعلِ المُضارِع

إعرابُ الفِعلِ المُضارِعِ عَلى أَربَعَةِ أَوجُهٍ :

الأوَّلُ : أن يَكُونَ الرَّفعُ بِالضَّمَّةِ ، والنَّصبُ بِالفَتحَةِ ، والجَزمُ بِالسُّكُونِ ، ويَختَصُّ بِالمُفرَدِ الصَّحيحِ غَيرِ المُخَاطَبَةِ ، نَحوُ (يَكتُبُ وأَن يَكتُبُ ، ولَم يِكتُب) .

الثّانِي : أَن يَكُونَ الرَّفعُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، والنَّصبُ والجَزمُ بِحَذفِها ، ويَختَصُّ بِالتَّثنِيَةِ ، والجَمعِ المُذَكَّرِ ، والمُفرَدَةِ المُخاطَبَةِ صَحِيحاً أَو غَيرَهُ ، تَقُولُ : (هُما يَفعَلانِ ، وهُم يَفعَلُونَ ، وأَنتِ تَفعَلِينَ ، ولَن تَفعَلا ، ولَن تَفعَلُوا ، ولَن تَفعَلِي ، ولَم تَفعَلا ، ولَم تَفعَلُوا ، ولَم تَفعَلِي) .

اَلثَّالِثُ : أَن يَكُونَ الرَّفعُ بِتَقدِيرِ الضَّمَّةِ ، والنَّصبُ بِالفَتحَةِ ، والجَزمُ بِحذفِ لامِ الفِعلِ ، ويَختَصُّ بِالنّاقِصِ اليائِيِّ والواوِيِّ ، غَيرِ التَّثنِيَةِ والجَمعِ والمُخاطَبَةِ ، تَقُولُ : (هُوَ يَرمِي ويَغزُو، ولَن يَرمِيَ ، ولَن يَغزُوَ ، ولَم يَرمِ ، ولَم يَغزُ) .

الرّابِعُ : أَن يَكُونَ الرَّفعُ بِتَقدِيرِ الضَّمَّةِ ، والنَّصبُ بِتَقدِيرِ الفَتحَةِ ، والجَزمُ بِحَذفِ اللاَّمِ ، ويَختَصُّ بِالنّاقِصِ الأَلِفِيِّ غَيرِ التَّثنِيَةِ والجَمعِ والمُخاطَبَةِ ، نَحوُ (هُوَ يَسعى ، ولَن يَسعى ، ولَم يَسعَ).

فِعلُ الأمرِ

فِعلُ الأمرِ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الفِعلِ مِنَ الفاعِلِ المُخاطَبِ ، نَحوُ (اِضرِب ، واغزُ ، وارمِ) وصيغَتُهُ أَن يُحذَفَ مِنَ المُضارِعِ حَرفُ المُضارَعَةِ ثُمَّ يُنظَرُ ، فَإن كَانَ مَا بَعدَ حَرفِ المُضارَعَةِ سَاكِناً ، زِيدَت هَمَزَةُ الوَصلِ مَضمُومَةً إنِ انضَمَّ ثالِثُهُ نَحوُ (اُنصُر) ، مَكسورَةً إنِ انفَتَحَ أوِ انكَسَرَ ثالِثُهُ ، نَحوُ (اِعلَم ، اِضرِب ، واستَخرِج) وإن كَانَ مُتَحَرِّكاً فَلا حاجَةَ إلى الهَمزَةِ ، نَحوُ (عِد وحَاسِب) ، ومِنهُ بَابُ الإفعالِ.

وفِعلُ الأمرِ مَبنِيٌّ عَلى عَلامَةِ الجَزمِ كما فِي مُضارِعِهِ ، نَحوُ (اِضرِب ، اُغزُ ، اِسعَ ، اِضرِبا، اِضرِبُوا ، دَحرَج) .

الأفعَالُ النَّاقِصَةُ وأَفعَالُ المُقارَبَةِ

أ-الأفعالُ النّاقِصَةُ :

أَفعالٌ وُضِعَت لِتَقريرِ الفاعِلِ عَلى صِفَةٍ غَيرِ صِفَةِ مَصدَرِها ، وهِيَ(كَانَ وصارَ وأَصبَحَ وأمسى .. إلخ) ، وتَدخُلُ عَلى المُبتَدأِ والخَبَرِ فَتَرفَعُ الأَوَّلَ اسماً لَهَا وتَنصِبُ الثَّانِي خَبَراً لَها ، فَتَقُولُ : كَانَ سَعِيدُ قَائِماً.

و (كَانَ) عَلى ثَلاثَةِ أقسامٍ :

1-نَاقِصَةٌ ، وهِيَ تَدُلُّ عَلى ثُبُوتِ خَبَرِها لِفاعِلِها فِي الماضِي ، إمّا دائِماً، نَحوُ قوله تعالى :{وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}(النساء/17)، أو مُنقَطِعاً ، نَحوُ (كَانَ زَيدٌ شابّاً) .

2-تَامَّةٌ ، وهِيَ بِمَعنى (ثَبَتَ ، وحَصَلَ) نَحوُ (كَانَ القِتالُ) ، أي حَصَلَ القِتالُ ، فَهِيَ هُنا تُفيدُ مَعناها اللُّغَوِيَّ .

3-زَائِدَةٌ ، وهُوَ ما لا يَتَغَيَّرُ المَعنى بِحَذفِها ، كَقَولِ الشّاعِرِ :

الأفعَالُ النَّاقِصَةُ وأَفعَالُ المُقارَبَةِ

جِيادُ بَني أَبي بَكرٍ تَسَامَى ... على "كانَ" المُسَوَّمَةِ العِرابِ

و (صَارَ) للانتِقَالِ ، نَحوُ (صَارَ زيدٌ غَنِيّاً) .

و (أَصبَحَ) و(أَمسَى) و (أَضحَى) ، تَدُلُّ عَلى اقتِرانَ مَعنَى الجُملَةِ بِتِلكَ الأوقَاتِ ، نَحوُ (أَصبَحَ زَيدٌ ذاكِراً) ، أي كَانَ ذَاكِراً فِي وَقتِ الصُّبحِ ، وبِمَعنَى دَخَلَ فِي الصَّباحِ مِثلُ قوله تعالى : {فَسُبحَانَ اللّهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحُونَ} (17) سورة الروم .

وكَذلِكَ (ظَلَّ وبَاتَ) يَدُلاّنِ عَلى اقتِرانِ مَعنَى الجُملَةِ بِوَقتِهِما ،وقَد يَأتِي بِمَعنى (صَارَ) ، نَحوُ قوله تعالى : {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَى ظَلَّ وَجهُهُ مُسوَدًّا}(النحل/58.)

و (مازَالَ ، وما بَرِحَ ، ومَا فَتِئَ ، ومَا انفَكَّ) تَدُلُّ عَلى ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفاعِلِها ، ويَلزَمُها حَرفُ النَّفي ، نَحوُ (ما زَالَ زَيدٌ أَمِيراً)

و (مَا دَامَ) تَدُلُّ عَلى تَوقِيتِ أَمرٍ بِمُدَّةِ ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفاعِلِها ، نَحوُ (أَقُومُ مَادَامَ الأَمِيرُ جَالِساً) .

الأفعَالُ النَّاقِصَةُ وأَفعَالُ المُقارَبَةِ

و (لَيسَ) تَدُلُّ عَلى نَفى الجُملَةِ حالاً وقِيلَ مُطلَقاً ، نَحوُ (لَيسَ زَيدٌ قائِماً) وقَد عَرَفتَ بَقِيَّةَ أَحكَامِها فِي القِسمِ الأوَّلِ فَلا نُعِيدُها .

الأفعَالُ النَّاقِصَةُ وأَفعَالُ المُقارَبَةِ

ب-أَفعالُ المُقَارَبَةِ

أفعَالُ المُقَارَبَةِ : أَفعالٌ وُضِعَت لِلدَّلالَةِ عَلى دُنُوِّ الخَبَرِ لِفاعِلِها وَهِيَ عَلى ثَلاثَةِ أَقسامٍ :

الأوَّلُ : مَا يَدُلُّ عَلى الرَّجاءِ ، وهُوَ (عَسى) ولا يُستَعمَلُ مِنهُ غَيرُ الماضِي لِكَونِهِ فِعلاً جَامداً وهُوَ فِي العَمَلِ ، مِثلُ كَانَ ، نَحوُ (عَسى زَيدٌ أَن يَقُومَ) ، إلاّ أَنَّ خَبَرَهُ فِعلُ المُضارِعِ مَعَ (أَن) ، نَحو (عَسى زَيدٌ أَن يَخرُجَ) ، وَجُوزُ تَقدِيمُهُ ، نَحوُ (عَسى أَن يَخرُجَ زَيدٌ) ، وقَد تُحذَفُ (أَن) نَحوُ (عَسى زَيدٌ يَقُومُ) .

الثّانِي : مَا يَدُلُّ عَلى الحُصُولِ ، وهُوَ (كَادَ) وخَبَرُهُ مُضارِعٌ دُونَ (أن) ، نَحوُ (كَادَ زَيدٌ يَقُومُ) ، وقَد تَدخُلُ (أَن) عَلى خَبرِهِ ، نَحوُ (كَادَ زَيدُ أَن يَخرُجَ) .

الثَّالِثُ : ما يَدُلُّ عَلى الأخذِ والشُّروعِ فِي الفِعلِ ، وهُوَ (طَفِقَ ، وجَعَلَ ، وكَرَبَ ، وأَخَذَ) واستِعمَالُها مِثلُ (كَادَ) ، نَحوُ (طَفِقَ زَيدٌ يَكتُبُ ... إلخ) و (أوشَكَ) ، واستِعمَالُهُ مِثلُ (عَسى ، وكَادَ) .

إلى اللقاء ....

شكراً لكم

الدكتور طه بن محمد العبود